

اقرأ في هذا العدد:

- خديعة جديدة بحجة إنهاء الأزمة

في ليبيا ... ٢

- عباس متمسك ببيع فلسطين وخيانة أهلها ... ٢

- ثورة الشام تحتاج قيادة سياسية ربانية تسيير بها

على هدى ... ٤

- اللجوء إلى أمريكا لا يحل أزمة بل يكرسها ... ٤



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

إنه لأمر جليل أن تكون أمريكا التي ينخرها السوس من الداخل نتيجة قيمها الفاسدة وحضارتها العفنة، إنه لأمر جليل أن تكون هذه ذات شأن في بلاد المسلمين تصول وتجول فيها، ويتنافس على خدمة مصالحها من يعدون أنفسهم حكاماً!! ومن ثم تشير لهم بإصبعها بل بنظرة من عينيها فيهرع خمسة وخمسون رويضاً يتسابقون لتقديم الولاء والطاعة لمجرم غارق في الجريمة تجاه الإسلام والمسلمين.

f /rayahnewspaper

@ht_alrayah

/c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ١٤٠ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٣ من ذي القعدة ١٤٣٨ هـ / الموافق ٢٦ تموز/ يوليو ٢٠١٧ م

نصرة للمسجد الأقصى المبارك

أعمال جماهيرية حاشدة
نظمها حزب التحرير في
الضفة وقطاع غزة



نظم حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين بعد عصر يوم الخميس ٢٠١٧/٧/٢٠ وقفات حاشدة في الضفة وقطاع غزة لنصرة المسجد الأقصى وتحريره من الاحتلال. وقد ألقى عضو المكتب الإعلامي للحزب في فلسطين المهندس باهر صالح كلمة الحزب على دوار المنارة في رام الله، بينما تحدث عضو المكتب الإعلامي الدكتور مصعب أبو عرقوب في احتشاد الخليل على دوار ابن رشد، وفي غزة تحدث عضو المكتب الإعلامي خالد سعيد، وفي وقفة دوار النصيرات تحدث الأستاذ محمد الهور. وأكد المتحدثون في الوقفات على أنه ما كان لقادة الاحتلال وجنوده أن يعينوا الفساد والإفساد في فلسطين والمسجد الأقصى المبارك لولا تداخل الحكام وتآمرهم مع يهود. وما كان لهم أن يتجرؤوا على فلسطين وأهلها ومسجدها المبارك لولا أنهم أمنوا العقوبة وردة الفعل من حكام الخزي والعار، فكيف لهم أن يتجرؤوا على المسجد الأقصى لو كانوا يدركون أن خلفه جيوشا ستتحرك لتدك حصونهم وتعفي أثرهم!! وتساءل المتحدثون كيف لهم؟ وهم الذين يعيشون الحياة أن يواجهوا أمة تعشق الشهادة وترجو لقاء ربها لولا أنهم اطمانوا لحكام أنذل يحبسون الأمة عن الجهاد في سبيل الله لتحرير مسرى رسول الله ﷺ. وشدد المتحدثون على أن حكام المسلمين المجرمين الذين أطلقوا العنان لجنود الاحتلال ليستأسدوا على فلسطين وأهلها العزل، حين حبسوا الجيوش والشعوب عن التحرك لنصرة فلسطين ومسجدها وأهلها، وأحاطوا كيان الاحتلال بطوق من الحماية يحرسهم من غضبة الأمة ورجالها. أما السلطة الفلسطينية التي زالت تنسق مع الاحتلال، فيظهر رموزها مستنكرين لجرائم كيان يهود... وفي الوقت نفسه ينساقون معه ويظهرون صغارهم أمامه بتجديد دعوتهم للسلام الموهوم!!... هذا وقد رفع المشاركون في الوقفات شعارات تستنصر جيوش المسلمين لتحرير المسجد الأقصى وتندد بتخاذل الحكام عن نصرة فلسطين وأهلها ومن ذلك (يا جيوش المسلمين - أيبنيكم صلاح الدين يقول كيف أبتسم والأقصى أسير)، (الأقصى يستصرخ أمة الإسلام لإقامة الخلافة وتحرير بيت المقدس)، (الأقصى هنا، وليس في قطر يا أردوغان وليس في اليمن يا سلمان وليس في حلب يا إيران)، ثم ختمت الوقفات ببناء من المتحدثين إلى الجيوش التي خاطبوا بقولهم (لولا ضياع الخلافة لما ضاعت فلسطين، ولولا تأمر الحكام المجرمين لما بقي كيان يهود ساعة من نهار فأنتم ترون تخاذل الحكام عن نصرة مسرى رسول الله، وهم قادرين على ذلك، وتشهدون بأم أعينكم كيف يسخرنكم لحفظ عروشهم وتحقيق مصالح الغرب وإبقاء بلاد المسلمين مستعمرة مستضعفة... وأنتم تعلمون أن زوال كيان يهود وتحرير بيت المقدس لا يكون إلا بزوالهم... فإلى متى السكوت عنهم؟! إلى متى تغمضون أعينكم عن جرائم جنود الاحتلال وتدينهم لمسرى رسول الله؟! وما أنتم تشهدون كيف يواجه أهل فلسطين، رجالاً ونساءً، صبيانا وشباباً، يواجهون جنود الاحتلال بصدورهم العارية وعزيمتهم العالية، فمن أحق بالمواجهة؟ ومن الأجدر لها؟! أليس أنتم يا ذخر الأمة وجنودها، يا أصحاب النياشين؟! بلى والله، الأقصى أمانة في أعناقكم، وتحريره واجب عليكم، فأنتم أهله وأصحابه والقادرون على ذلك.

نداء... نداء... نداء... إلى الجيوش في بلاد المسلمين

أليس فيكم رجل رشيد يزمجربسلاحه نصرة
لأقصى فلسطين وحرائر فلسطين؟!!

نشرة صادرة عن أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



دونما مانع من التفتيش والرقابة! وهكذا يفعل باقي الحكام في بلاد المسلمين بصوت بئس أو حتى همساً كأن ما يحدث لا يعينهم بشيء دون حياء من الله ولا من رسوله ولا من المؤمنين، وصدق رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ». أخرج البخاري عن عبد الله بن مسعود. إن مشكلة الأقصى لا تحل مع بقاء كيان يهود مغتصباً لفلسطين، فأقصى ما يمكن أن يكون مع بقاء هذا الكيان هو أن يُسمح بالصلاة في الأقصى تحت حراب يهود وبأمرهم وبإذنتهم، فقد صرح وزير أمنهم الداخلي أن: «الأقصى بيد (إسرائيل) وهي صاحبة الكلمة الأولى والأخيرة في فتحه وإغلاقه»، هكذا يتبجح من ضربت عليهم الذلّة والمسكنة بسبب خنوع الحكام في بلاد المسلمين... لقد كانت بداية الجريمة يوم أن اتفق هؤلاء الحكام مع بعض الذين في قلوبهم مرض من أشباه الحكام في السلطة على أن فلسطين هي قضية أهلها، ثم انكفأ الحكام يضعون رجلاً على رجل يرقبون ما يجري بشيء من الأسى أو دونما شيء! وأمثالهم التتمة على الصفحة ٢

النظام في إندونيسيا يحل حزب التحرير لمطالبته بإقامة الخلافة على منهاج النبوة

نشر موقع (القدس العربي)، ٢٥ شوال ١٤٣٨ هـ، ٢٠١٧/٧/١٩ م) الخبر التالي "بتصرف بسيط": (د ب أ): حلت الحكومة الإندونيسية الأربعاء فرعا محليا لمنظمة إسلامية دولية تسعى إلى توحيد البلاد الإسلامية تحت لواء "الخلافة على منهاج النبوة". وألغت وزارة العدل وحقوق الإنسان الوضع القانوني لفرع حزب التحرير في إندونيسيا اعتباراً من الأربعاء، بحسب ما ذكره فريدي هاريس، المدير العام للإدارة القانونية في الوزارة. وجاء هذا التحرك بعد أسبوع من إصدار الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو مرسوماً يسمح للسلطات بحل المنظمات التي تعتبرها السلطات تهديداً للوحدة الوطنية. وينظر إلى المرسوم على أنه يستهدف المنظمات الإسلامية المتشددة، وانتقدته جماعات حقوقية باعتباره "تهديداً لحرية تكوين الجمعيات". وينشط حزب التحرير الذي يقول إنه يستخدم وسائل غير عنيفة لتحقيق هدفه من أجل إقامة الخلافة، في أستراليا وبريطانيا، لكنه محظور في العديد من دول الشرق الأوسط وآسيا الوسطى. ووصف حزب التحرير المرسوم الرئاسي بـ"الاستبدادي" الأسبوع الماضي. وقال محمد إسماعيل يوسانتو، المتحدث باسم الحزب: "لم يتم انتهاك أي قانون، لكن لماذا يتم حلنا؟". وأضاف: "لا تلوّموا الشعب إذا وصف هذا النظام بأنه قمعي ومعاد للإسلام". يذكر أن إندونيسيا بها أكبر عدد من المسلمين في العالم، لكن الحكومة علمانية إلى حد كبير.

إن حزب التحرير لا يستمد شرعيته من الأنظمة العلمانية القائمة في بلاد المسلمين، العميلة للغرب الكافر المستعمر، ولا من أي نظام من الأنظمة الموجودة على وجه الأرض قاطبة، كما إنه لا ينتظر ترخيصاً لوجوده وبالتالي لدعوته لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وأعماله التي يقوم بها لإقامة هذا الفرض العظيم، لا ينتظر إذناً أو ترخيصاً من هؤلاء ولا أولئك ولا من دساتيرهم الوضعية، إنما استمد الحزب شرعيته وهو يستمدّها من رب العزة تبارك وتعالى، لقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾؛ ولذلك فإن هذا الإجراء التعسفي المناقض لشرع الله عز وجل، من طرف النظام الإندونيسي، لن يغني حزب التحرير وشبابه عن مواصلة حمل الدعوة والعمل لاستئناف الحياة الإسلامية، في واقع حياة المسلمين في دولة الخلافة على منهاج النبوة، سانلين الله سبحانه أن يعجل لنا نصره، وأن يمن علينا بفضل، وأن يكرمنا بعزه وكرمه، فتعود الأمة خير أمة أخرجت للناس، وتعود الدولة الأولى في العالم، تنشر الخير في ربوعه، والعدل في جنابه، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، ويشفي الله بذلك صدور قوم مؤمنين.

كلمة العدد

دلالات التقارب
الأمريكي الفرنسي!

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم
الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته

السؤال: عاد الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب مجدداً، الخميس، إلى الكلام عن زيارته الأخيرة إلى فرنسا... (وقال ترامب في مقابلة مع صحيفة "نيويورك تايمز" إن ماكرون "شخص ممتاز، ذكي وقوي، ويجب أن يمسك يدي"، مضيفاً أن "الناس لا يدركون إلى أي حد يجب أن يمسك بيدي"... (العربية دوت نت - واشنطن فرانس برس، ٢٠١٧/٧/٢٠)، وكان الرئيس ترامب قد زار باريس في ١٣/٧/٢٠١٧م، واستقبله الرئيس الحالي ماكرون بحفاوة في حين إن الرئيس الفرنسي السابق هولاند كان قد أظهر امتعاضه من الرئيس الأمريكي، وكذلك كانت تكال الاتهامات بشكل كثيف للرئيس ترامب من القادة الأوروبيين! فما دلالات هذا التقارب الأمريكي الفرنسي وأهداف زيارة ترامب لباريس؟ ثم هل من انعكاس لهذه الزيارة على الأوضاع في سوريا؟ خاصة وأن الرئيس الفرنسي ماكرون يتحدث عن استراتيجية فرنسية أمريكية جديدة في سوريا؟

الجواب: إن تخطت ترامب في السياسة الدولية قد كانت له نتائج مضطربة لافتة للنظر، فمثلاً تلك التصريحات الصادمة الصادرة عنه بخصوص الجدوى من حلف الأطلسي التي أدت إلى ردادات فعل قاسية ضد السياسة الأمريكية كان أشهرها تلك الصادرة من برلين... ثم إن ترامب لم يخف أثناء حملته الانتخابية وبعد تنصيبه رئيساً ٢٠١٧/١/٢٠ حنقه من الاتحاد الأوروبي، ومدح استفتاء بريطانيا بريكست، وتوقع سفير أمريكا المرشح لدى بروكسل بقرب تفكك الاتحاد الأوروبي، ووقفت أمريكا تنتظر الانتخابات الهولندية والفرنسية على أمل أن يفوز فيها المناهضون للاتحاد الأوروبي، فيتحقق تفكيك الاتحاد خلال ٢٠١٧. وهذا ما وقفت أوروبا بالمرصاد ضده، فنجحت في منع تأثير الدومينو البريطاني على هولندا وفرنسا، وبذلك أبعثت شبح تفكيك اتحادها... ثم ما زاد تخطئه في السياسة الدولية هو تراجع عن قراراته، فتقلبات رؤية ترامب من حلف الناتو كحلف عفا عليه الزمن حسب وصفه ثم يتراجع علناً عن تلك المواقف، وانسحابه من اتفاقية باريس للمناخ، ثم عرضه للتفاوض عليها من جديد، ووقوفه على حافة الحرب مع كوريا الشمالية، ثم التراجع إلى الخلف، ونظراته السلبية إلى الصين، ثم الوقوف معها بانتظار نتيجة تحزرها في ملف كوريا الشمالية، وتصريحاته القوية على الساحة السورية، ثم ترك الأمور على غاريها في أستانة وجنيف...

وكذلك اضطراب وضعه الداخلي وبخاصة ما أثارته المعارضة لسياسته حول موضوع دعم روسيا له خلال الانتخابات... وقد نتج عن هذه المشاكل وتلك المعارضة أن أصبحت التصلات الرئيس وأفراد إدارته بروسيا مسألة عالية الحساسية في أمريكا، وهذا الوضع لم يساعد الرئيس في إنجاز الاتفاق الروسي الأمريكي، فتأخر الاتفاق، ولم يعقد ترامب مع الرئيس الروسي إلا اجتماعاً واحداً فقط على هامش قمة العشرين في مدينة هامبورغ الألمانية ٢٠١٧/٧/٧، بل وأصبحت العلاقات الأمريكية الروسية أكثر تعقيداً في وقت يفرض فيه الكونغرس عقوبات إضافية على روسيا، بالإضافة إلى تزايد التقارير الأمريكية عن تدخل روسيا في الانتخابات بما يزيد من حرج الرئيس داخلياً، ناهيك عن حرجه في أن يمضي في ترميم علاقات بلاده مع موسكو...

كل ذلك جعل خلخلة في السياسة الدولية بين أمريكا وبين دول الاتحاد الأوروبي، وترددت هذه الخلخلة بين الإيجاب وبين السلب وفق مصالح هذه الدول

..... التتمة على الصفحة ٢

عباس متمسك ببيع فلسطين وخيانة أهلها

بقلم: خالد سعيد *

بالنظر إلى الحلول المطروحة لقضية فلسطين، والمتداولة على الساحة نجد أن جميعها حلول استعمارية، تهدف لتصفية قضية فلسطين، وتكريس وجود كيان يهود وجعله وجوداً طبيعياً في المنطقة. ومن أبرز تلك الحلول المطروحة والمتداولة حلان اثنان: الأول وهو ما يسمى بحل الدولة الواحدة ثنائية القومية، يجتمع فيها العرب واليهود على أن تكون السلطة السياسية لليهود، وهو حل تزعمت كبره بريطانيا حين كان لها أثرها الواسع، والبارز في الساحة الدولية، وهو حل تبنته أوروبا فيما بعد ليصبح عنوان الرؤية الأوروبية لحل قضية فلسطين. صحيح أنه لم يعد له ذلك الانتشار، ولم يعد مطروحاً بقوة منذ فترة طويلة أي منذ أن سيطرت أمريكا



وفرضت وجودها على السياسة العالمية، وصارت الفاعل الأكبر في مجريات الأحداث وإدارة ملف القضية، ولكن يظهر بين الفينة والأخرى من يدعو ويروج له للتشويش على المساعي الأمريكية عبر رجالات وأدوات أوروبا في المنطقة. أما الحل الثاني للقضية فهو ما اصطلح عليه بحل الدولتين، حيث دولة يهود آمنة مطمئنة لها علاقات طبيعية مع جيرانها من دول المنطقة، وتسيطر على غالبية أرض فلسطين بما يفوق ٨٠٪ منها، ودولة فلسطينية على البقية الباقية من أرض فلسطين، دولة قابلة للحياة تعتمد في وجودها على ما يمن به المانحون من فتات، مع القيام بوظيفة حماية تأمين حدود يهود من أي تهديد فيما بات يعرف بعقيدة التنسيق الأمني المقدس.

حل الدولتين هذا مثل الرؤية الأمريكية للحل مقابل الرؤية الأوروبية، والذي سعت جميع الإدارات الأمريكية إلى الدعوة له، والعمل به وهي مستمرة في حشد الجهود، وصناعة الأدوات، وتهينة الظروف لتحقيق ذلك، ليس حباً بأهل فلسطين، ونصرة للمظلومين وحفاظاً على حقوقهم بإنشاء دولة لهم، وإنما تصفية للقضية، وإنهاء حالة الصراع مع كيان يهود، وتطبيع العلاقة معه ليتمكن من استكمال دوره الوظيفي المحدد له منذ تأسيسه ونشأته كقاعدة عسكرية متقدمة للغرب، وإبقاء حالة التفرق والتمزق القائمة في الأمة منذ هدمت دولة الخلافة، وتقسيمها عبر اتفاقية سايكس بيكو المشؤومة.

ولأن منظمة التحرير ورجالات السلطة ارتبط وجودهم بالمصالح الأمريكية لا ينفك هؤلاء عن التصريح بالتزامهم وتمسكهم بتحقيق تلك المصالح، وعلى رأسها ما يسمى بحل الدولتين فيما يتعلق بقضية فلسطين، وآخر هذه التصريحات خلال استقبال عباس لنائب رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني للشعب الصيني كيانغبا بونكوغ "أكد الرئيس محمود عباس، الأربعاء، تمسك الجانب الفلسطيني ببدء حل الدولتين لإنهاء الاحتلال (الإسرائيلي) وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود عام ١٩٦٧، وفق قرارات الشرعية الدولية. وأطلع الرئيس، الضيف، على آخر مستجدات الرئيس السياسية، والجهود التي تقوم بها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإحياء المفاوضات، مؤكداً تعاون الجانب الفلسطيني لإنجاح هذه الجهود". (الصفحة الرسمية لعباس على الفيسبوك).

وبينما يهتم عباس بتحقيق مصالح أمريكا، نراه لا يلتفت أبداً لمصالح شعبه وأهله، بل هو يمارس ضدهم أبشع صور الاضطهاد والقمع، ويشارك في حصارهم وقتل أبنائهم، وبدل أن يصيبه الخجل من تلك الممارسات المشينة نراه يتفاخر بها، ويستعرضها كإنجازات أمام ضيوفه الدوليين من باب التسويق لنفسه، وإثبات أنه ممسك بزمام الأمور ويسيطر على الأوضاع ويمكنهم المراهنة والاعتماد عليه فقد جاء

خديعة جديدة بحجة إنهاء الأزمة في ليبيا

بقلم: أحمد المهذب



هذه الوثيقة من غموض، على عادة القوى الاستعمارية دائماً في تعاطيها مع قضايا المسلمين وصياغتهم للعهود والمواثيق المكبلة لنا، بدءاً من قضية فلسطين مروراً بكشمير والعراق وسوريا ووصولاً إلى ليبيا. وهذا أمر طبيعي عندما ترضى الأمة بتسليم قضاياها المصيرية للعدو المستعمر وتحكم إليه. ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾

غير أن الأحداث تتوالى وموازين القوى في حالة اختلال وتغير، فحقت ادعى أنه حرر بنغازي، غير أنه بعد هذا الإعلان مني بخسائر عسكرية في نفس المكان، وفقد ما لا يقل عن ١٥٠ قتيلاً في صفوف مقاتليه مقابل عدد لا يزيد عن أصابع اليد في الطرف الآخر ثوار بنغازي. والأمر لا يعدو عن كونه كذبة كبيرة على عاتقه في ذلك طوال الثلاث سنوات الماضية.

ولكن حالة الصراع بين الأطراف الدولية لم تهدأ، رغم التحولات العسكرية ولم يظهر ما يدل على حدوث وفاق لدى الدول المتصارعة في ليبيا. فحقت قام منذ أيام بإرسال بعض مشايخ ووجهاء القبائل الشرقية في محاولة منه لاسترضاء المناطق الغربية تحت ستار التصالح المشروط بقبول حفتر في المناطق الغربية على سحب البساط من تحت السراج، والسراج أعلن عن مبادرته هذه للالتفاف على مسألة انتهاء المهمل الممنوحة له وللوثيقة، وإذا ما أخذنا في الاعتبار التصريح الأمريكي من أن "إدارة ترامب تدرس خطة عسكرية وسياسية لتنفيذها في ليبيا في الأسابيع القادمة"، وقيام فرنسا بالإعلان عن توجيه الدعوة إلى حفتر والسراج للقاء في فرنسا، وقيام السراج بالإعلان: "أنه لم يتلق دعوة بذلك ولا علم له بذلك"، ثم ما نشر من قيام مجلس الأمن بإصدار بيان أو تعميم يعارض فيه قيام "الدول بالاتصال بالأطراف الليبية المتنازعة من خارج بعثة الأمم المتحدة"، ويطلب حصر الاتصال ببعثة الأمم المتحدة وحدها. ولا يخفى أن هذا التعميم هو ضد المساعي الأمريكية الأحادية والفرنسية الأحادية.

فإن دلت هذه الملاحظات والتدخلات على شيء فإنما تدل على استمرار الصراع واشتداد بين أمريكا من جانب وأوروبا من جانب آخر مع محاولات فرنسية لإحداث التقسيم في البلاد من أجل اقتطاع الجنوب لها. وليست هناك أي بوادر تدل على أن هناك توافقاً بين الدول الاستعمارية في ليبيا، والقوى المحلية أصبحت في أغلبها منقاداً للتجاهات الدولية، والفئة المخلصة القليلة لم تعد قادرة على إحداث انقلاب على الظروف القائمة ■

بالرغم من بعض أجواء التفاؤل التي أشاعها إعلان السراج من مبادرته الجديدة لإنهاء الأزمة الليبية، إلا أن المؤشرات تدل على مزيد من التدهور، والأحداث تدفع في اتجاه مزيد من التأزيم.

فمنذ شهر تقريباً قام السراج بتعيين قائدين للمناطق العسكرية الغربية، فقد تم ترقية ضابطين إلى رتبة لواء، وعين أحدهما للمنطقة الوسطى الممتدة من سرت حتى طرابلس، وهو اللواء محمد الحداد، من مصراتة، وهو أحد قادة أوية الحلبوس من ثوار مصراتة، والأخر للمنطقة الغربية الممتدة من طرابلس حتى الحدود التونسية، وهو اللواء أسامة الجويلي، رئيس المجلس العسكري لمدينة الزنتان.

ويبدو الأمر ظاهراً فيه "عملية تبنٍ للقوى المناوئة لحفتر"، وإصباغها بصبغة الشرعية، وإن دل هذا التعيين على شيء فإنما يدل على عمل المقصود منه إضعاف شوكة حفتر، بتنصيب هذين القياديين لمليشيات الثوار في مواجهة مع حفتر وإعطائهما الشرعية الرسمية، وهما معروفان بأنهما يملكان القوة الكافية للتصدي لحفتر، في حالة تمدده في المناطق الغربية، وأيضاً لإحداث توازن في القوة معاً إذا نضجت الحلول التي يتمناها السراج.

وهذا العمل من السراج دفع حفتر إلى إعطاء السراج مهلة تنتهي في آذار/مارس القادم، وهي المهلة المنصوص عليها في الوثيقة "وثيقة الصخيرات"، بعدها تصبح حكومة السراج كأنها لم تكن، وتصبح الوثيقة نفسها منتهية الصلاحية ولا مفاعيل لها في المستقبل. غير أن الذين انخرطوا في الوثيقة ووقعوا عليها وأيدوها من مثل حزب العدالة المحسوب على توجهات بعض الإسلاميين "الإخوان المسلمون" وحزب الجبهة الوطنية وبعض القوى السياسية والعسكرية في مصراتة، من مثل ياش آغا والفقي ودبيبة من رجال الأعمال والمجلس البلدي، وأحمد معيتيق من السياسيين، وكتائب الحلبوس وكتائب المحجوب من القوى العسكرية... يرفضون فشل الوثيقة ويرفضون "عملها" ويقولون بأن المهلة المعطاة للوثيقة وللحكومة الناشئة عنها تبدأ من تاريخ الموافقة على الوثيقة من البرلمان "برلمان طبرق"، وعلى المنوال نفسه الحكومة تبدأ مهلة عملها من تاريخ إعطاء الثقة لها من البرلمان، والأمران لم يحصلوا، ولذلك لا زال المسعى والأمل في إعطاء الحكومة الثقة من البرلمان والمصادقة على "وثيقة الصخيرات" أيضاً.

وما هذا الجدل حول شرعية الوثيقة وشرعية الحكومة الناشئة عنها إلا سباحة في ما صاغه العدو الغربي في

ما كان لترامب أن يتبجح ويستعلي علينا لولا خيانة حكامنا العملاء

نشر موقع (الجزيرة نت، السبت ٢١ شوال ١٤٣٨ هـ، ٢٠١٧/٧/١٥ م) خبراً جاء فيه: "كشف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن أنه أبلغ المسؤولين السعوديين بأنه لن يشارك في قمة الرياض الأخيرة ما لم يدفعوا مئات المليارات من الدولارات في صفقات شراء الأسلحة الأمريكية. وقال ترامب في مقابلة مع شبكة "سي بي إن" إنه قال للمسؤولين السعوديين "يجب عليكم أن تشتروا عتادنا وأسلحتنا وتستثمروا في بلدنا، وإلا فإنني لن أزور الرياض، ففعلوا". وأشار أيضاً إلى أنه وافق على المشاركة في قمة الرياض أيضاً مقابل وقف تمويل (الإرهاب)، مشدداً على تورط عدد من دول المنطقة في هذا التمويل. وكان ترامب أكد غداً زيارته السعودية في العشرين من أيار/مايو الماضي ومشاركته في القمة العربية الإسلامية، أنه عقد اتفاقيات وصفقات تتجاوز قيمتها أربعين مليار دولار بين أمريكا والسعودية، تشمل مبيعات دفاعية للسعودية بقيمة ١١٠ مليارات دولار. وفي سياق المقابلة، أكد ترامب أن علاقات بلاده جيدة مع دولة قطر، مشيراً إلى أنه لن تكون هناك أي مشاكل بشأن القاعدة العسكرية الأمريكية التي تستضيفها الدوحة. وقال الرئيس الأمريكي "لو كان علينا أن نرحل لكننا وجدنا عشر دول مستعدة لأن تبني لنا قاعدة أخرى... صدقتي، وستدفع هذه الدول لإقامة القاعدة، فقد ولت إلى غير رجعة الأيام التي ندفع فيها نحن".

ما كان لترامب أن يشترط لقدمه إلى بلاد المسلمين أن تدفع له مئات المليارات من الدولارات مقابل صفقات شراء الأسلحة الأمريكية. وما كان يستطيع أن يقول لحكامنا يجب عليكم أن تشتروا عتادنا وأسلحتنا وتستثمروا في بلدنا، وأن تحاربوا الإسلام بدعوى محاربة (الإرهاب)، وإلا فإنه لن يزور بلدنا، كما ما كان له أن يتبجح بقوله: "لو كان علينا أن نرحل - يقصد من قاعدة العديد في قطر - لكننا وجدنا عشر دول مستعدة لأن تبني لنا قاعدة أخرى، وستدفع هذه الدول لإقامة القاعدة...". بل ما كان يستطيع أصلاً أن يحضر إلى بلدنا، أو أن يفكر بالقدوم إليها، نعم ما كان يستطيع فعل أي من ذلك، لو لم يكن حكامنا، عملاء جنباء أندالاً، ولو كان لنا خليفة نقاتل من خلفه ونتقي به؛ ولذلك يجب على الأمة الإسلامية، أن تعمل مع حزب التحرير، لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، وتنصيب هذا الخليفة التقي النقي، الذي سيخاطب ترامب "الرد ما ترى لا ما تسمع يا ابن الكافرة".

اللجوء إلى أمريكا لا يحل أزمة بل يكرسها

بقلم: محمد الناصر شويخة*



صرح رئيس الحكومة التونسي يوسف الشاهد بأن بلاده تسعى إلى تعزيز علاقاتها التجارية والاقتصادية مع الولايات المتحدة للنهوض باقتصادها وتوفير فرص عمل، وذلك في اختتام «زيارة ناجحة» إلى واشنطن، التقى خلالها مسؤولين في الإدارة الأمريكية والكونغرس ورجال أعمال ومانحين دوليين. وأوضح الشاهد أن «أعضاء الكونغرس عبروا عن استعدادهم مساندة تونس باعتبارها حليفاً استراتيجياً في مجال مكافحة الإرهاب»، مشيراً إلى أن محادثاته مع المسؤولين الأمريكيين كشفت تطابقاً في وجهات النظر بين الإدارة الأمريكية الجديدة والدولة التونسية. وأكد الشاهد أن «وزارة الخزانة الأمريكية بدت مقتنعة بضرورة مساعدة تونس بمسار انتقالها الديمقراطي حتى النهاية»، كما تعهد السيناتور الجمهوري جون ماكين عقب لقائه رئيس الوزراء التونسي أن «مشروع قانون المالية الذي يتضمن خفضاً للمساعدات الخاصة بتونس لن يمر». (الحياة اللندنية)

"الطريق الصحيح" إلى الهاوية:

عندما يتحدث أوباما عن تونس ويصفق أعضاء الكونغرس بقوة فهذا يعني أننا على الطريق الصحيح وأنه لا يجب أن نعيد عن هذا الطريق. (الباجي قائد السبسي، آذار/مارس ٢٠١١)

هكذا تحدث الباجي قائد السبسي حين كان رئيساً للحكومة التونسية المؤقتة بعيد الثورة، وهي قولة تلخص عقلية السياسيين في تونس، عقلية لا ترى سياسة ولا تخطط إلا بإشراف الدول الغربية الرأسمالية، ولقد تبارى المتنافسون في الانتخابات الرئاسية والتشريعية سنة ٢٠١٤ في إظهار قربهم من دوائر القرار في الدول الغربية وقدرتهم على ضمان دعم خارجي أوروبي أو أمريكي لتونس، أي قدرتهم على إرضاء أصحاب القرار في الدول الغربية الاستعمارية. وهو المنطق نفسه الذي جعل يوسف الشاهد ومن معه يعتبرون زيارته إلى أمريكا "ناجحة" لأن المسؤولين الأمريكيين رضوا عنه فوعده بالدعم والمساعدة، وإذا وعد الأمريكيين فتونس على "الطريق الصحيح" الذي تحدث عنه رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي منذ ٦ سنوات!

إن الجميع يدرك أن أمريكا هي دولة استعمارية تسعى سعياً حثيثاً للهيمنة على العالم بكل الوسائل والأساليب، وقد وضعت الإدارة الأمريكية مفهوماً للهيمنة تمت صياغته في تقرير للبناتاغون بعنوان دليل الخطة الدفاعية DPG: Defense Planning Guidance ٩٤-٩٢ الذي أعده "بول فولفيتز" نائب وزير الدفاع في حكومة بوش الابن، ولويس لبي مدير ديوان نائب الرئيس الأمريكي، وكان من أهم ما خلص إليه هذا التقرير هو: "منع كل قوة إقليمية من السيطرة على الموارد التي قد تجعلها قوة عظيمة، والسير نحو بناء القواعد العسكرية التابعة للإدارة الأمريكية في مناطق توافر الموارد الطبيعية، وكذلك التشويش على أي قوة صناعية قادرة على منافسة الريادة الأمريكية".

ويعدّ تقديم "المساعدات" من أخطر الأساليب التي تتبناها في الهيمنة على شعوب العالم وبالأخص بلاد المسلمين، فأمريكا منذ أن دخلت الساحة الدولية كقوة استعمارية وريثة للاستعمار البريطاني والفرنسي، وهي تخطط وتمكّر للهيمنة على العالم الإسلامي، فعدت سنة ١٩٥٠ مؤتمراً في إسطنبول جمعت فيه الدبلوماسيين الأمريكيين المعتمدين لدى الدول العربية برئاسة "جورج مافي" وكيل وزارة الخارجية الأمريكية، وكان من بين ما سطرته "اتخاذ التعاون مع أهل البلاد أسلوباً من أساليب النفاذ إلى المنطقة"، فأطلقوا على الهيمنة اسماً خادعاً "التعاون" وجعلوه من صلب سياسة أمريكا للنفاذ إلى أعماق المنطقة لصناعة العملاء، أو اتخاذها أدوات ضغط تضمن "مصالحهم" ونهب ثروات الشعوب.

إن "المساعدات" الأمريكية شرّ كلها، فالواقع ينطق بأن الدول الكافرة المستعمرة، وبخاصة أمريكا، لا تقدم مساعدات إلا لبسط النفوذ والهيمنة، وخدمة مصالحها، بدليل أن أمريكا لم تقدم مساعدات لتونس إلا بشروط: ١- التخلي عن الإسلام نهائياً وعدم التنصيص في الدستور على أن الشريعة الإسلامية مصدر من مصادر التشريع، واتخاذ الديمقراطية نظاماً للحكم.

٢- التطبيع الكامل مع كيان يهود المجرم، ضغطت أمريكا على راشد الغنوشي وجعلته يصرح أمام الإعلام العالمي أن التونسيين غير معنيين بتجريم التطبيع في الدستور التونسي. ثم إن أعضاء من الكونغرس الأمريكي خلال زيارة يوسف الشاهد الأخيرة إلى أمريكا شرطوا بل أمروا أن تدعم تونس كيان يهود في الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها كاليونسكو...

٣- تقديم تسهيلات للقوات العسكرية الأمريكية داخل الأراضي التونسية: فرضت أمريكا على تونس اتفاقيات عسكرية وأمنية واستخباراتية تخولها استعمال

ثورة الشام تحتاج قيادة سياسية رابية تسير بها على هدى

بقلم: أحمد معاز

أطالت أمد الثورة وفق الرؤية الأمريكية لحلها السياسي، وبغية إنهاء الأثرين وتفريق صفهم وتشتيتهم بهدف إعادتهم إلى أحضان النظام، ولأن هذه المعارضة علمانية بدا المشهد واضحاً جداً، حتى ليتبين بقليل من التدقيق أن المعارضة والنظام يعملون في تمام كبير لكسر إرادة الثورة، وساعدهم في ذلك أدوات كثيرة على رأسهم شرعيو فصائل الثورة الذين شرعوا أخذ الدعم من أمريكا وملحقاتها في دول الضرار، بحجة المصلحة والمفسدة، مما جعل أغلب الفصائل لا تتحرك إلا بأوامر خارجية ووفق خطوط حمراء رسمها لهم، بسبب عدم فهم الواقع السياسي وانطباقه على الحكم الشرعي، وتصوير مكتسبات وهمية على أنها انتصار سرعان ما كان يقوم النظام باستعادتها بعد أن يدمر الحجر والبشر وعلى مرأى من العالم ونظامه الدولي الكافر الذي لا يرقب في مؤمن إلا ولا ذمة، وعلى مسمع من كافة الدول التي تدعي الحرية وحقوق الإنسان.

وفوق كل هذا التآمر الدولي والخذلان من إخوة الإسلام والعقيدة كان هناك فاجعة جديدة، لطلما أصيبت بها ثورة الشام طوال سنين الثورة، ألا وهي الاقتتال بين الفصائل الذي كان يفرح أعداء الإسلام والثورة، وكاد أن يطيح بكل مكتسبات الثورة بين فضيلي تحرير الشام وأحرار الشام على خلفية التدخل التركي في المناطق المحررة في إدلب وأرياف حلب، ويعود في أهم أسبابه إلى ارتباط قادة الفصائل بما يسمى زوراً وبهتاناً الدول الداعمة كتركيا وقطر والسعودية من جانب وإلى الهدن والمفاوضات التي صدعت صفوف الفصائل وجعلت بأسهم بينهم من جانب آخر، بل أدت إلى اقتتال كاد يطيح بالساحة في وقت كانت فيه أحوال ما تكون إلى التوحد والانطلاق من جديد وعلى أسس واقعية وحقيقية مكاشفة لما جرى وما سيجري، خصوصاً بعد تسليم مدينة حلب لمليشيات أسد من قبل النظام التركي عن طريق بعض الفصائل المدعومة منه.

إن هذه المصائب التي تنهال على أهل الشام كانت ولا تزال مدار تمحيص وابتلاء من الله عز وجل، ولكن بعد كل هذه السنين هل صحيح أن الثوار لم يتعلموا من أخطائهم التي كان ثمنها دماءهم وأعراضهم؟ هل ما زالوا يراهنون على المجتمع الدولي وهم يرون بأن أعينهم معاناة أهلهم في السجون ومخيمات اللجوء؟ هل ما زالوا ينتظرون أن تحنو عليهم دولة هنا أو دولة هناك مع علمهم بأنهم متوحدون على محاربة الإسلام؟ وهل صحيح أن الإسلام لم يعطنا الحلول لقضايانا؟ وكيف السبيل لذلك؟

إن ما تفتقده ثورة الشام إلى الآن في الحقيقة هو القيادة السياسية الواعية المخلصة التي ترى الأحداث بعين بصيرة، وتستنبط الحلول من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وتضع كل شأن في مكانه وزمانه كما أمر الله، تجمع شتات الأثرين على المشروع الإسلامي الكامل المتكامل، لا تتعامل مع الأحداث بردود الأفعال، بل بمنهج رباني واضح، فتجتمع القوة العسكرية والحكمة السياسية وتسير بآمتها إلى الخلاص الذي تطمح إليه بالعودة بالمسلمين إلى عبودية الله وإقامة شرعه الذي أمرنا بتطبيقه، في ظل دولة الخلافة على منهاج النبوة، هذه الدولة التي تضع الموازين القسط كما أمر ربنا جل في علاه، فينتزل نصره وتمكينه. ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَأَنْتَقَمْنَا مِنْ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

عام ٢٠١٧ قد يكون هو الأسوأ للمسلمين في أمريكا

نشر موقع (الخليج أون لاين، الثلاثاء ٢٤ شوال ١٤٣٨ هـ، ٢٠١٧/٧/١٨ م) الخبر التالي: "قال مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كير)، إن الحوادث المعادية للمسلمين في الولايات المتحدة شهدت زيادة بنسبة ٩١٪، بين نيسان/أبريل وحزيران/يونيو من العام الجاري، مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. جاء ذلك في تقرير حوادث معاداة المسلمين "الإسلاموفوبيا" للربع الثاني من ٢٠١٧، الذي نشره المجلس، الثلاثاء، ولفته التقرير إلى أن إجمالي نسبة الزيادة في حوادث الإسلاموفوبيا بين كانون الثاني/يناير وحزيران/يونيو ٢٠١٧ بلغت ٢٤٪. وأشار إلى أنه "رغم مرور نصف عام ٢٠١٧ فقط، فإن هذا العام هو الأعلى من حيث عدد حوادث الإسلاموفوبيا التي وثقها مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية منذ بدء العمل بنظام توثيق تلك الحوادث عام ٢٠١٣". وقال إن "حوادث التحرش تأتي في المرتبة الأولى، تليها جرائم الكراهية التي تتضمن إلقاء ضرر بالأشخاص أو الممتلكات". وفي تعليقه على التقرير، قالت زينب آرين، منسقة دائرة مكافحة ومراقبة الإسلاموفوبيا في "كير": إن "الحملة الانتخابية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، واستهداف إدارته للمسلمين الأمريكيين وغيرهم من الأقليات، كان لها دور كبير في زيادة حوادث الإسلاموفوبيا". يذكر أن حملة ترامب الانتخابية لرئاسة الولايات المتحدة مطلع تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، تضمنت الكثير من الشعارات المناهضة للإسلام والمسلمين، ووعود بالتضييق عليهم في أمريكا، بدعوى اتهامهم بـ"الإرهاب والتطرف"، وهو ما أثار الكثير من العنصرية وحوادث التطرف داخل المجتمع الأمريكي".

إن تنامي الحوادث والممارسات العدائية ضد المسلمين في أمريكا لم تعد مفاجئة أبداً، لأن الإعلام الأمريكي مستمر في توجيه النقد اللاذع ضد المسلمين الذين يعيشون في أمريكا، مما يحرض غير المسلمين على المسلمين هناك، في تساهل واضح على توفير الحماية لهم. وإضافة إلى ذلك فإنه مع وجود ترامب في رأس السلطة، وهو الذي يوغر صدور الأمريكيين على المسلمين داخل أمريكا وخارجها، فإن المتوقع هو أن تزداد الهجمات على المسلمين عنفاً ووحشية. ويبقى الحل دائماً في يد المسلمين للتخلص من جميع معاناتهم وويلاتهم، وهو العمل لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، وتنصيب الإمام الجنت الذي يقا تل من ورائه ويتقى به.

الأراضي التونسية في التجسس على كامل المنطقة، وتجزير انتشار القوات الأمريكية في تونس في إطار الحرب المزعومة على (الإرهاب) وقد جدد الباجي قايد السبسي موافقته المبدئية على مشروع intelligence et reconnaissance الذي نشرت بعض تفاصيله الصفحة الرسمية لحلف شمال الأطلسي يتعلّق بتنسيق الجهود على صعيد الاستخبارات والمراقبة وتبادل المعلومات بين مختلف أعضاء حلف الناتو، ومن ضمنها تونس التي أعطتها أمريكا صفة "الحليف الأساسي غير العضو بالناتو". وهو مشروع يرتكز بالأساس على عمليات الرصد والمراقبة وتبادل المعلومات وتقديم التسهيلات العسكرية بشتى أنواعها لأعضاء الحلف، سواء عبر الأقمار الاصطناعية أو طائرات الاستطلاع أو فتح المجال البري للقوات العسكرية لتنفيذ مهامها.

٤- ربط اقتصادها بالمنظومة الرأسمالية العالمية وتسليمه بالكامل لصندوق النقد الدولي والبنك العالمي يضعون البرامج والسياسات وما على الحكومة التونسية إلا التنفيذ.

هذا هو "الطريق الصحيح" الذي يريدنا الباجي ورئيس حكومته أن نسير فيه، طريق المهانة والمذلة، طريق استجداء العدو، ولقد وصلت المسيرة اليوم على هذا "الطريق الصحيح" إلى جعل تونس على شفير الهاوية، بلدا مسخا يتخلى عن دينه من أجل إرضاء عدوه، بلدا تابعا ذليلا يتسول حكامه شرقا وغربا يستجدون الفتات، نقطة ارتكاز تمهد لأمريكا الدخول لمنطقة شمال إفريقيا ومنازعة أوروبا في السيطرة عليها وبوابة للدخول إلى إفريقيا.

هل تونس بحاجة إلى مساعدة مالية؟

يشيع الحكام في تونس أن بلادنا فقيرة وأنها تحتاج إلى مساعدات خارجية، بل إنهم يروجون أن تلك المساعدات والقروض هي التي ستقذ اقتصاد تونس وأهل تونس من الفقر بل من المجاعة. لكن الأرقام تكذبهم وتفضحهم، فهذه المساعدات لا تساوي شيئاً من الناتج الإجمالي التونسي فمساعدات أمريكا لتونس في ٥ سنوات قدرت بـ ٨٦٥ مليون دولار وهو مبلغ زهيد لا يزيد عن ٠,٥٪ من الناتج الإجمالي التونسي، كما أن هذه المساعدات لا تساوي شيئاً من ثروة تونس من بترول وغاز وملح وفوسفات. فاسترداد الملح التونسي من شركة كوتوزال الفرنسية التي تنهب (الفرنسيون يدفعون أجرة هكتار الملح ٠,٠٠٥ دينار تونسي حسب اتفاقية ١٩٤٩) وبيعه في الأسواق سيجلب أضعاف أضعاف هذه المساعدات الأمريكية المهينة، واسترداد حقل ميسكار للغاز الذي ملكه بن علي لشركة بريتش غاز البريطانية بنسبة ١٠٠ بالمائة وهي تنهب منذ ١٩٩٢ وحصلت منه أرباحا تفوق ميزانية تونس الحالية بـ ٢٠ ضعفا، سيجلب أضعاف أضعاف هذا المبلغ. هذا فضلا عن الفوسفات والبترول. فضلا عن الأموال المنهوبة الموجودة في بنوك الدول الاستعمارية وقد قدرها الخبراء بـ ٣ أضعاف ميزانية تونس الحالية.

الطريق الصحيح إلى القمة:

ليس فقر تونس وأزماتها الاقتصادية هو بسبب قلة مواردها وإنما هو بسبب حكام عملاء باعوا بلادهم وأهلهم ودينهم بثمن بخس لقاء المحافظة على كراسي حكم معوجة قوائمها، ضيعوا ثروة الأمة وملكيته العامة في مسالك فاسدة ضارة بالبلد وأهله، فبدل أن توزع الملكية العامة على الأمة وهو حقها، فإنها تستقر في جيوب حيتان المال... ثم تربط البلاد بالبنك وصندوق النقد الدوليين وبسموم أمريكا المسممة مساعدات...

ليست تونس اليوم بحاجة إلى أموال أو مساعدات، إنما هي بحاجة إلى نظام الإسلام العظيم، وهي بحاجة إلى دولة حقيقية تطبق نظام الإسلام، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة فيؤخذها مع سائر البلاد الإسلامية، الزاخرة بما منحها الله من ثروة تفيض عن حاجتها إذا أحسن وضعها في مواضعها التي بينها اللطيف الخبير، فتعود تونس جزءاً عزيزاً من بلاد الإسلام ولاية من ولايات دولة الخلافة الراشدة الثانية ويعود لها دورها القيادي في الجزء الغربي من بلاد المسلمين، سيّدة على حوض المتوسط كما كانت زمن الخلافة الأولى لا تمر سفن أمريكا أو أوروبا إلا بإذن وإيها

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس